

Titre : Baromètre « AXA retraite 2010 »

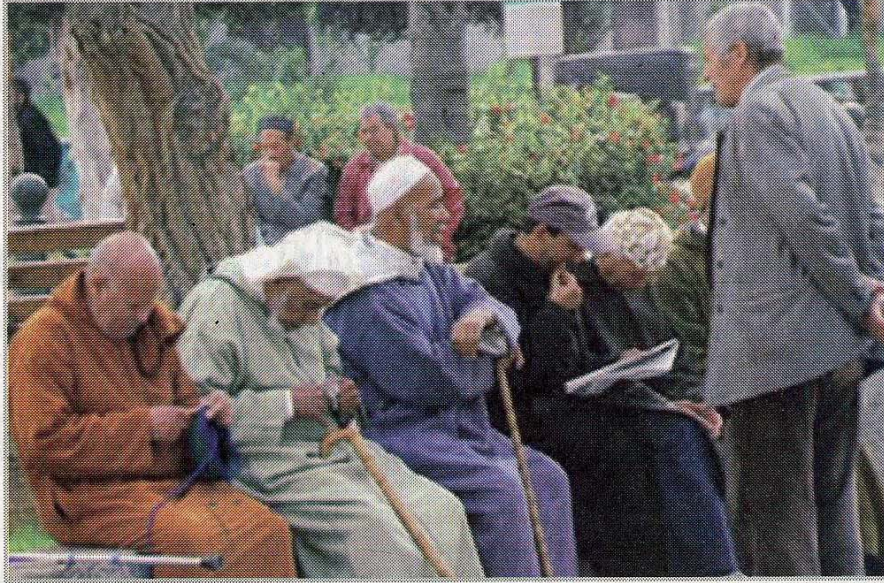
دراسة: المغاربة أكثر تشاؤما حول "معاشهم" بعد التقاعد

72 بالمائة من المغاربة لا يجذبون الرفع من سن التقاعد و57 بالمائة من الناشطين "يعولون" على مصادر أخرى لضمان تقاعد إضافي

لـ"دخولهم عالم المشاكل المادية". كما أن 60 بالمائة من الناشطين و63 بالمائة من المتقاعدين يربطون بين انتهاء فترة نشاطهم المهني ودخول عالم التقاعد عنوان "التعبية وعدم الاستقلال، إضافة إلى عتية لحصول مشاكل صحية". ومقارنة مع متوسط القلق المسجل في 25 دولة شملها "بارومتر التقاعد" يتضح أن القلق حول مستقبل التقاعد يزيد عند المغاربة بنسبة 7 بالمائة عند الناشطين و4 بالمائة عند المتقاعدين. وشهدت الدراسة على أن التغييرات المسجلة في نظرة المغاربة لقضية "تقاعدهم"، يأتي في سياق الحديث عن إصلاح أنظمة التقاعد منذ مدة من قبل الحكومة المغربية، مشيرة إلى أن عدم الحسم في الإصلاح "يبرز حجم التشاؤم عند المغاربة". بخصوص رفع سن التقاعد أوضحت الدراسة أن رفض نسبة كبيرة من المغاربة لمسألة رفع السن يأتي في نطاق الرفض في عدد من الدول، إذ سجلت الدراسة أن 71 بالمائة من الألمان يرفضون مقترح الرفع من سن التقاعد، مقابل 70 بالمائة في سويسرا، و74 بالمائة في بولونيا.

في موضوع متصل، وقعت الخزينة العامة للمملكة وال صندوق المغربي للتقاعد، مؤخرا بالرباط، اتفاقية للتعاون بهدف تحسين جودة الخدمة المقدمة في مجال التقاعد لفائدة موظفي الدولة والجماعات المحلية. وتساهم الاتفاقية في تحقيق معالجة أسرع من أجل تصفية المعاشات وتحسين جودة الخدمة المقدمة للموظف خلال فترة عمله وبعد التقاعد. كما تمكن الاتفاقية أيضا من تجنّب المتقاعدين والهيئات المعنية أية نزاعات قانونية محتملة، بفضل استمرارية مسلسل الاقتطاعات الذي أصبح مؤمنا، ويلي فترة عمل الموظف.

علي الباهي



التقاعد، لكن المقابل يسجل تطور في نسبة الذين يهتمون بالموضوع"، إذ انتقلت نسبة الذين يدركون كم ستقاضون في تقاعدهم وهم لم يتقاعدوا بعد" من 15 بالمائة سنة 2007 إلى 40 بالمائة سنة 2010.

وعن كيفية رؤية المغاربة للتقاعد، أبرزت الدراسة أن 60 بالمائة من الناشطين و66 بالمائة من المتقاعدين يعتبرون سن التقاعد بداية

ارتفعت نسبة الاهتمام بنسبة 38 بالمائة منذ 2007. كما سجلت الدراسة أن 73 بالمائة من المستجوبين "أكدوا على أن تغييرهم في ملف التقاعد يبدأ في سن 27 كمتوسط سنوي"، في حين أن 22 بالمائة يحضر عندهم هاجس التقاعد في سن 41. من جانب آخر، أكد 60 بالمائة من المغاربة، الذين مازالوا لم يصلوا سن التقاعد، على أنهم لا يعرفون مقدار معاشهم بعد سن

التكميلي، و 20 بالمائة "يعولون" على أسلوب الادخار الشخصي، في حين 7 بالمائة تعتمد على سناريو الاستثمار في العقار كأسلوب لضمان تقاعد "إضافي".

من حيث التغييرات التي سجلت بين التقرير الأول (المنجز سنة 2007) والتقرير الحالي، شدد تقرير "أكسا التقاعد 2010" على أن المغاربة أصبحوا أكثر تحضيرا لتقاعدهم. إذ

"72 بالمائة من المغاربة لا يجذبون الرفع من سن التقاعد، والمغاربة أكثر تشاؤما حول معاشهم" هذه أبرز خلاصات التقرير الذي أصدره مكتب دراسات أوروبي بعنوان "أكسا التقاعد 2010". من جهة أخرى توقفت الدراسات عند التغييرات التي طرأت على انتظارات المغاربة بخصوص موضوع التقاعد مقارنة بين سنتي 2010 و2007. وأبرز التقرير، الذي تناول ملف التقاعد في 25 دولة، أن القلق حول "المعاش" يزداد عند المغاربة بمقدار 7 بالمائة مقارنة بالمتوسط المسجل في الدول الأخرى.

وأوضحت الدراسة على أن 70 بالمائة من المغاربة "متشائمون حول مستقبل معاشهم". وعن سن التقاعد، سجلت الدراسة أن المغرب يشكل إحدى الحالات القليلة بين 25 دولة التي شملتها الدراسة، الذي يكاد يتطابق فيه سن التقاعد المأمول من قبل المستجوبين مع السن القانوني والحقيقي للتقاعد". إذ يسجل في دول أخرى "حصول نسب متقدمة من التقاعد النسبي". وقد اعتمدت الدراسة على استجواب عينة مكونة من 1003 مغربي، 500 منهم ناشطين يتراوح أعمارهم ما بين 25 و59 سنة و503 متقاعد يتراوح أعمارهم ما بين 45 و75 سنة.

من جهة أخرى، تشير الدراسة إلى أن 16 بالمائة فقط من المستجوبين خلال سنة 2010 أكدوا بأن مداخيلهم كافية لتأمين حاجياتهم بعد الانقطاع عن النشاط المهني مقابل 34 بالمائة سنة 2007. وهو ما يؤكد المنحى "التشاؤمي" لنظرة المغاربة لمستقبل نظامهم التقاعدي". بالمقابل أكدت 57 بالمائة من الناشطين أنه "يعولون" على مصادر أخرى، إضافة إلى تقاعدهم الأساسي، لضمان حياتهم بعد التقاعد. حيث أن 30 بالمائة تعتمد على أسلوب التقاعد